

تفسير القرطبي {سورة النساء }51}{871} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين ينفقون اموالهم راءا الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم ومن يكن الشيطان له قريبا قريبا وماذا - 00:00:00

عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الحمد لله الذي انزل علينا كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:00:40

وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه التعاليم - 00:01:15

وهذه الاحكام وهذا البيان الموجود في هذه السورة الامامة في حاجة ماسة الى فهمه والى العمل به وهي احكام فيها من العدالة ومن النفع للناس لو عملوا بها ومن اصلاح دنياهم ودينهم - 00:01:35

الله به عليم لذلك هذه الآيات السابقة يعني هي تعالج مكامن النفوس حتى تصلح اولا قال للرجال عليهن درجة وقال لهن مثل الذي عليهن بالمعروف واعطى للرجل الصلاحية في الادب - 00:01:55

في تأديب اهله قال عظوهن واهجروهن بالمبادئ واضربوهن اذا هذه الصلاحية الكاملة لمن؟ للزوج لأن له القوامة ولأن عليه النفقة وعلىه المهر وعليه السكنى وعليه الكسوة والقاعدة الفقهية المعروفة الغنم - 00:02:23

بالغرب من يغرن هو ليغرن. يغنم وبعد هذا من اعطاء الصلاحية ومن بيان وجوب طاعة الزوج وبيان وجوب عدم ظلم المرأة اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا - 00:02:51

بعدين قال وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله اذا هنا ان لم يتضح الامر قضية المرأة ما واضح انها هي ظالمة لا لابد من الحكم - 00:03:22

بعدين ما قال حكما من اهله هو ولا حكما من اهله هي لا من الاثنين كل واحد يأتي بمن يعجبه او يرضاه او ينتخب ولا بد فيه من العدالة والصدق والعلم - 00:03:45

اذا لو كانت البيوت المسلمة تطبق هذا كلما وقع فراق اصلا لكن المشكلة ان الامة لا لا احرص على مصالحها. عندها نوع من الضعف في مصالحة بان الفراق والطلاق - 00:04:08

هذا يسبب مشاكل يسبب مشاكل في البيوت لأن الاب اذا ترك الزوجة الاولاد يكونوا شبه ايتام والزوجة اذا كان شابة تبحث عن زوج سبقو الاولاد معدبين اذا ذهبوا لابيهم يضطهدون اذا الهبوا لامهم يبقوا مثل الابيام - 00:04:31

اذا واحضر شيء كثرة الطلاق هذه تسبب يعني امور عجيبة ولذلك لو الناس اتفقوا على ان يطبقوا شرع الله عليهم ما يقع طلاق الا نادر جدا بعدين قال ان يريدها اصلاحا يوقف الله بينهما - 00:04:58

ان اراد الزوجان او ارادا الحكمان او ارادا معا يوقف الجواب شر الله بينهما على اصح التفاسير هما الازواج اذا هذه التعاليم نحن في حاجة الى اشاعة بيننا في حاجة الى اشاعة احكام الله بيننا لاننا اذا - 00:05:25

تحكمنا بيننا كتاب ربنا مشاكلنا تنتهي والكتاب الله اخبر فيه انه ايش انه تبيان لكل شيء الله امتن على نبيه في سورة النعم وسورة

النعم هي سورة النحل قال ونزلنا عليك الكتاب - 00:05:54

تبيانا لكل شيء اي شيء تفتح المصحف وتحصله اذا حري بنا ان نعطي الوقت لهذا الكتاب ان نفهمه ان نعيشه ان نجعله دستورا لحياتنا اما نقرأ المصحف في المسجد. اذا اردنا ان نمشي نقول للمسجد المصحف خليك في المسجد لأن الشوارع - 00:06:18

فيها نجس والبيوت خليك في المسجد الطاهر هذى مشكلة اذا لم نعمل بهذا الكتاب لا ينفعنا وانما ينفعنا ان نلبسه ما تمثله في السوق وفي البيت وفي السفر وفي الشارع - 00:06:44

اذا تمثلنا هذا الكتاب نفعنا الله به ونفع بنا اذا يقول جل وعلا يوفق الله بينهما اي بين الزوجين على اصح التفاسير او بين الحكمين. ان الله كان عليما بنياتكم - 00:07:02

يعني خيرا بمقاصد الامور خبيرا بالمصالح لا تخفي عليه خافية وهو لطيف بكم وخير بكم يعرف لكم ثم لما انهى المقطع هذا وبدأ بمقطع جديد قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:07:23

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهذا هو معنى لا اله الا الله التي قامت عليها السماوات والارض اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هو لا الله الا الله وحظ الآثار منها - 00:07:46

اعبدوا وحظ النفي منها لا تشركوا بالله شيئا ولذلك قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقال اعبدوا ربكم وقال فلا تجعلوا لله اندادا وهذه لا اله الا الله جاءت بالطرق - 00:08:04

وبيرايين وبادلة مختلفة في هذا الكتاب بحيث لا يقرأه منصف الا اقتتنع لذلك هذا الكتاب لابد ان نجتهد بان نوصله للعالم بان هذا الكتاب اذا وصل مجرد من التحرير ومن التشويه - 00:08:24

من سمعه ممن لم يكتب له ربه الشقاوة سيقول امنت بالله ولذلك لو عملنا الان استبيانا للذين يدخلون في الإسلام عملنا استبيان ما سبب دخولك في الإسلام ووزعناه على المسلمين الذين دخلوا في الإسلام بعد ان - 00:08:51

وصلوا سن البلوغ وهم غير مسلمين وهم كثر فانك تجد الكثرة الكاثرة منهم دخلت في الإسلام بسبب هذا الكتاب حتى اني رأيت احدهم دخل في الإسلام بسماعه للقرآن وهو لا يعرف العربية - 00:09:18

طالبون للتعليم المتوسط وكان معه زميل مسلم وجاء بشريط قرآن للمدرسة فلما سمعه هذا الشاب قال انا لم ارى اسمع كلام اجمل من هذا الكلام. هذا الكلام له مقاطع. وله تفاصيل لم ارى مثلها. ما هذا الكلام - 00:09:45

قال له هذا القرآن قالوا ما القرآن؟ قالوا هذا كتاب المسلمين. فدرس عن الاسلام ودخل في الاسلام اخر ما سبب اسلامك في المانيا؟ قال سبب اسلامي لاني رأيت هذا الكلام - 00:10:09

يتكلم عن امور كبيرة. الم ينظروا في ملوك السماوات والارض؟ والسماء بنيناها باليدي افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ قال هذا ما هو مثل كلام البشر هذا كلام كبير ثالث - 00:10:29

قال انا دخلت في الاسلام بسبب قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله القائم هذا الكلام خارج عن البشر كل الناس يقولوا حنا احسن من غيرنا اذا هذا الكتاب يعني - 00:10:45

كتاب يحمل من الادلة والبراهين. ومن الاعجاز ومن الحسن والجمال ما ينبغي الا نحول بين الناس وبينه بأخلاقنا وبمعاصنا وبانحرافنا لان يعني ما يقوم به المسلمين الان اصبح مانعا من دخول غير المسلمين في الاسلام - 00:11:04

كيف ذلك الاسلام يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق اتفق اصلاح ذات البين افعلنوا الخير لكم تفلحون اذا قرأ القارئ عن هذا الكتاب قال ما اجمل هذا الدين! وما احسنها! وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - 00:11:31

فاما نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد الكذب وجد الظلم بين المسلمين اذا يقول لو كان الدين حق لاتبعه اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فيما سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام - 00:11:53

اما قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا هو رأس المال وهذا الذي مات عليه يدخل الجنة اهم شيء عبادة الله وعدم الشرك ولذلك لما وصلت حالة ابي طالب الى الصفر - 00:12:18

وكاد يخرج وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يحبه لما أسمى إلى الإسلام ولما أسمى له ولأنه عمه ورباه قالوا يا عم قل لا إله إلا الله لأنه الوقت ضيق. قال له يا عم قل لا إله إلا الله - [00:12:40](#)

يا عم قل كلمة أحاد لك بها عند الله الله يقول عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهذه الكلمة هي التي قامت بها السماوات والارض. وهي التي تزن السماوات والارض. وهي الذي اذا مات عليها - [00:13:01](#)

ماله للجنة اذا ينفي ان نهتم بها وان نعمل بمقتضها وان نعلم شروطها وان نعلم نواصصها وننجنها كلمة عظيمة قالوا يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم - [00:13:16](#)

قال له يا معاذ بن جبل اتدرى ما حق الله على العباد مين قال له؟ قال له ان يقولوا لا إله إلا الله ان يوحدو الله ولا يشركوا به شيئا - [00:13:41](#)

ان لا يعذب من وحده ولذلك قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وان زرا وان سرق قال وان زرا وان سرق وان قال وان رغم انف ابى ذر - [00:13:53](#)

ربنا كريم وديننا فيه فسحة ولكن فيه اشياء لازم نتبينها الشرك خطير جدا وكتير من المسلمين يقع فيه وهو لا يدرى مثلا يذهب الى القبور ويقول الله الله اتیناكم قاصدون - [00:14:10](#)

ومثلكم يقصد ومن قصد الازواج ليس يخيب هو القبر مسكون صاحبه يحتاج الى ان تدعوه له. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث طيب كيف تأتي للقبر وتدعوه - [00:14:34](#)

والدعاء مخ العبادة. الدعاء هو العبادة. ولا يشرك في عبادته احدا والحكم من عبادة الله. وان احکم بينهم بما انزل الله. ان الحكم الا لله. ومن لم يحکم بما انزل الله - [00:14:52](#)

واولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون. او الفاسقون الظالمون والله هذا الاسلام روعة الحقيقة دين مبني على اسس وقواعد وبراهين ساطعة. حري بنا ان نعطيه الوقت وان نفهمه وان نعمل به وان نظهر جماله في حياتنا - [00:15:11](#)

يقول جل وعلا عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لا في الدعاء لا في الخوف الرجاء في المسألة اخلص لله اما اذا قلت لفلان ساعدني لاحمل هذا الشيء الثقيل هذا لا يضر - [00:15:31](#)

او خفت من حي او اسد هذا لا يضر لكن تخاف بشيء لا يقدر عليه الا الله تخاف من الولي انه يأتيك في البيت ويقتلوك او يعمل لك مشكلة الولي ما يقدر يعمل لك شيء مسكون - [00:15:57](#)

او تسأل غير الله تقول له يا غالى انا اريد كذا هذا مشكل ولذلك الله قال في سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعا و قال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال - [00:16:16](#)

والكل حق خالص لله لا يشاركه فيه غيره ثم قال وبذى القربى وبالوالدين احسانا لوالدين هو انهم اذا امراتك بامر مباح يكون لك واجب واذا نهياك عن امر مباح يكون حرام تفعله - [00:16:34](#)

طاعتهم واجبة اكرامهم واجب الاحسان اليهم واجب اذا امرتكم بشيء مباح تنفيه اذا نهوك عن شيء مباح تتركه اما اذا امرتكم بمعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:17:00](#)

ولذا اذا كان الاباء منحرفين قال الله تعالى في حق الكفار واصحابهم في الدنيا معروفة واصحابهم في الدنيا معروفا وان جاهداتك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:17:21](#)

المعاصي ولكن صاحب ما في الدنيا معروفا يريد منك مال اتيهم يريد منك خدمة اعمل لهم فكيف اذا كان الاباء والامهات على على استقامة ولذلك لابد من الاحسان لوالدين وان يبر الواحد بهما - [00:17:43](#)

فيعطيهم من ماله ويعطيهم من وقته. ويعطيهم من بشره. وبالاخص اذا كبرت اسنانهما اذا كبروا ولذلك قال اما يبلغن عنده الكبار احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - [00:18:03](#)

ثم هدد واتبع ما في النفوس. قال ربكم اعلم بما في نفوسكم هذا تهديد مبطن وتخويف من يفعل هذا لله ومن يفعله ليقال فلان بر 00:18:34 ربكم اعلم بما في نفوسكم

اذا امر الله بعبادته وامر بالاحسان وامر بالاحسان لذى القربى القرابة سواء كان من جهة الاب او من جهة الام او من جهةهما اخوانك اشقاء او لاب او لام او لاعمامك او اخوالك 00:18:59

او ابناء عمك او ابناء خالك هذا جمال هذا الدين روعة هذا الدين جميل. هذا الدين حسين ولذلك حري بنا ان نتجمل به وان 00:19:17 نعمل به وان لا يخجل احدنا انه مسلم

ويحاول ان يستر اسلامه هذا الدين نعمة من الله. كيف الانسان عنده شيء جميل وهو يستر بي اجمل شيء الاسلام احسن شيء الدين 00:19:39 فكيف الله اكرم الواحد بالاسلام وبالقرآن وبالسنة وبهذا النبي الكريم؟ ويكون امام الناس لا يريد ان يظهر انه متدين

ولا انه مستقيم والله خور وضعف اذا قربة الانسان يكرمه لا يصلهم ويساعدهم وينصح لهم ويعهد لهم ويتجاوز عن زلاتهم. ومن 00:20:04 هجره وقطعه فلا يقطعه. ومن حرمه فيحسن اليه لذلك هذا

مبارك للعمر ومبارك في النسل من اراد ان يبارك له في عمره وان سأله فيه فليصل وقطع الرحيم يسبب اعوذ بالله الدمار اما ترضي ان 00:20:30 نقطع من قطعك واليتامى هؤلاء الذين فقدوا اباءهم وهم صغار الاسلام دين جميل امر بالاحسان اليهم

وحرم اكل اموالهم وامر بالحفظ علىها وقالوا فاخوانكم في الدين وان تخلطوه ايش اخوانكم بعد ان هدت والله يعلم المفسد من 00:21:02 المسلم ولو شاء الله لاعنتكم لادخلكم في الحرج ولكن اباح لكم ان تتعاملوا معهم لكن بمصلحتهم ما هو بمصلحتكم انتم

وقال ومن كان غنيا فليستعففوا من كان فقيرا فليأكل بالمعروف كلمة معروف رائعة ما في اجمل منها فليأكل بالمعروف لذلك بعض 00:21:32 العلماء قالوا المعروف الاقتراف وبعدهم قال المعروف الحاجة الضرورية

يأتي بكلمات جامعة جميلة حزينة والله ديننا دين روعة الحقيقة. ولكن نحتاج الى ان نعطيه الوقت هذا الكتاب لابد ان نعطيه الوقت 00:21:58 كل واحد منا يعطي وقت لكتاب ربه ما هذه الاوامر؟ ما هذه النواهي؟ ما هذه الاحكام؟ ما هذه الاداب؟ ما هذا القصص

حتى اذا فهمه يسعد في الدنيا ويرحمه في الاخرى لان الله ضمن لمن تمسك بهذا الكتاب ان تصلح له دنياه وآخره وضمنة لمن 00:22:22 اعرض عنه انه يعيش عيشة ضنك ويحشر يوم القيمة اعمى

لانه قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ولو عنده مال قارون لان الذي لا يطيع الله عيشته ضيقة وحياة ضنك والذي 00:22:42 يطيع الله هو منشرح لان الله يرزقه السعادة يرزقه التوفيق

يدفع عنه يبارك له في العمر وفي الولد وفي المال اذا والاحسان الى اليتامى فلا يؤخذ اموالهم. ولا يقهروا ولا يضرروا ولا 00:23:02 يعنفوا وانما يكرم يحسن اليهم والمساكين الذين لا

ما عندهم ما يكفيهم اما لقلة اليد او لضعف بعض الناس الله يجعله خور عنده خور. يكون قوي الجسم وقوى العضلات ولكن كل ما 00:23:23 اراد ان يبيع يخسر ما عنده

وبعض الناس يكون جسمه ضعيف ولكن كل ما باع واشترى اي شيرج ولذلك قال الشافعى واذا سمعت بمن محروما اتى ماء ليشربه 00:23:42 ففاظ فصدقى واذا سمعت بمن مشدودا اتاه عودا فاثمر في يديه فحققي

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق كم عالم يسكن بيته بالقراء وجاهلين له قصور وقرى. لما قرأت قوله سبحانه نحن قمنا بينهم زال المراء اذا بعض الناس يكون ما عنده تصرف اخرق كل ما اراد ان يبيع ما يستطيع. هذا الاجر فيه كبير جدا. ولذلك هو قوي ذو 00:24:00

ولكنه الله ما اعطاه ما يستطيع ان يأتي بما ينبعي ان يفطروا ويساعد لو واحد اصابك ما له جائحة ولذلك الله قال والمساكين 00:24:34 سبحان الله العظيم الله قال في سورة الحج اطعموا القانع

والمعتر اعطوا القارع المتعطف والقارع السائل والمعتر الواسطة بينهما دين عجيب اطعموا معناها اكرموا واعطوه القانع المتعطف 00:25:05 والقانع السائد العبد حر ان قناع والحر عبد ان قناع

والحر عبد انقنع ولا تقنع العبد حر انقنع والحر عبد ان قناع فما شئ يشير سوى الطمع. ولذلك اطعموا القانع هو من تداخل اسم فاعل من قناعة يقنعه اذا تعفف - [00:25:33](#)

ومن قناع يقنع اذا سأله من الفعلين اذا اطعموا السائل واطعموا المتعففة واطعموا المعتن الواسط بينهما على اصح التفاسير. وقال وفي اموالهم حق بالسعي المسلم لا ينبغي ان يسأل اذا سأله - [00:25:55](#)

واسأل الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم لا تسألبني ادم حاجة واسأل الذي ابواه لا تحجوا لكن اذا تنازل المسلم اما لضعف في النفس او لحاجة وسائل ينبغي ان يعطى - [00:26:20](#)

المسلم لا ينبغي ان يسأل لانه الذي يسأل يأتي يوم القيمة ايش وجهه ما فيه لحم ولذلك من سأل غفلت عنه ابواب الخير ما فتح عبد باب مسألة فتح الله عليه باب ايش - [00:26:44](#)

فقط ومن تعفف يعفه الله ومن استغنى يغنى الله. ومن تصربيصبره الله لكن اذا تنازل المسلم وسائل اعطيه ولا نقول له هل انت ما عندك؟ اعطي او ردوا رد جميل - [00:27:03](#)

كما قال واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها وقل لهم قولنا ميسورا هذا الاسلام عجيب يعني جمال جاءك الناس الفقراء يربدوا منك يا نببي وكان ما عنده قل لهم ان جاءت الغنائم - [00:27:22](#)

ان جعل ان جاءت الصائبين الصدقة ان جاء شيء ان شاء الله اعطيكم. فقل لهم قولنا ميسورة الا تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقه اما نوالى - [00:27:44](#)

اما حسن مردودي المسلم يتبع على حسن الخلق اذا جاءه اخوه يريد حاجة يعطيه ما استطاع يقول له انا اشكر لك ثقتك بي واول فرصة نقدر باذن الله تعالى اقضي لك الحاجة - [00:28:02](#)

يرد رد جميل هذا دين دين عجيب الاسلام هذا بعدين يقول والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب ذي القربي يعني القربي منك في النسب او قريب منك في الدار والجنب البعيد منك في النسب او بعيد منك في الدار - [00:28:19](#)

والصاحب بالجنب المسافر او الزوجة او الرفيق في العمل او في المكتب وابن السبيل هو على اصح الاقوال الذي يمشي مع الطريق منسوب للطريق المسافر طبعا المسافر سفر حلال المسافر ليعمل - [00:28:39](#)

المشاكل هذا ما يعطى ما يعان على هذا مسافر سفر حلال ذلك الذي يسافر للحرام لا يقصر الصلاة الذي يسافر سفر غير حلال ويحتاج للميتة لا يسكن ميتة الحرام ما يكون سبب في في اباحت الرخص - [00:28:59](#)

اذا الذي يقصر والذي يساعد هو من كان في سفر مباح على اصح الاقوال وما ملكت ايمانكم اشرنا اليه بالامس ان الله لا يحب من كان مختلفا دائمها الذي يمنع هذه الاشياء - [00:29:21](#)

ولا يقوم بها المختال المتكبر يمشي يتبعه فخور يحتقر الناس انا عندي وانا سويت وانا عملت وانت ايش ولذلك من حسن الاقرام تعجيز الاعطاء وتقليل وتدفيه والاعتذار اذا جاءك اخوك يريد حاجة اولا اعطيه بسرعة - [00:29:43](#)

وتفه اقول انا اسف هذا الشيء حقير وهذا شيء قليل وانا اعتذر لاني لي ظرف والا هذا يعني اولا يسرع بها ويتفه ويخففها ويتعذر له ولذا بعض الناس تجده يجمع الفقراء - [00:30:13](#)

ويحاول يعطيهم امام الناس لماذا اردت ان تعطي الفقراء لا تأخذ واحد تثق فيه وقول له خذ هذا المال ووزعه على الناس ليش تذلل المسلمين يجمعهم مع بعض ويسيوهم طابور - [00:30:36](#)

الله اعطاك المال يا اخي. اكرم المسلمين ولا تذلهم امام الناس ينبغي لمن يعمل خير لا يسبب فيه اهانة الناس يتجمعوا عند بابه ويتجتمعوا له ويرى هذا يمكن بامكانك ان تبحث عن ناس تثق فيهم - [00:30:51](#)

تقول لهم يا اخي هذا المال وزعوه على فقراء من غير ما يدرى احد ومن غير ما يدرى هم انه منك ان اردت الاخلاص فخور الذي يذكر اعماله يفتخرون على الناس اما بجاهه - [00:31:12](#)

او بماله او بعلمه او بقوته او بنعمة من نعم الله التي اعطاه لا يحب الله ذلك والمحبة صفة من صفات الله وصف بها نفسه نزه الله

ونصدق ونقطع الطمع عن ادراك الكبير. الذين يبخلون - 00:31:29
يبخلون يمنعون الواجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل من اهل المدينة وعلى في اليهود يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفروا ويكتمون ما اتهم الله من فضله يعني اعطاهم الله - 00:31:50

من فضله يكتمونه ولا يبينه وهو ان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسلا من عند الله وانه خاتم النبئين ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم ومع ذلك يكتمون هذا ويقولون لا هذه ليست صفاته - 00:32:12

بعدين قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هيانا للكافرين ومن جملتهم اليهود الذين في المدينة ومن جملتهم النصارى الذين بين لهم هذا ومن جملتهم كفار قريش والمنافقين الموجودين الذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - 00:32:35

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هم الذين ينفقون اموالهم هذى يمكن تكون هم الذين او اعني الذين او اذموا الذين او احذروا الذين ينفقون اموالهم رباء الناس قيل هذا في كفار قريش - 00:33:03

لأنهم جمعوا اموالهم بدر بدر جمعوا ليقاتلو به المسلمين كما قال في الانفال ثم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رعاع الناس اي سمعته لا يربدون وجه الله ولا يربدون الا انهم يقال انفقوه - 00:33:25

وقاموا بهذا ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر لان هذا هو سبب الاستقامة اليمان بالله واليمان باليوم القيمة ان الذي يؤمن بالله يعلم ان الله لا تخفي عليه خافية - 00:33:54

وان الذي يطيعه يكرمه ما يلعب والذي يعلم ان يوم القيمة ستبعث الناس وكل واحد يعطى له كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يستقيم اذا هذه التخويف ولذلك هذا - 00:34:16

من الموضوعات التي جاء القرآن يبينها توحيد الله والتحذير من يوم النبوات والوعد والوعيد والقصص والسادس الاحكام جاء القرآن لبيان هذه الموضوعات السبعة. وهي تتكرر وتتبين تبيان فيه - 00:34:35

بعدين هؤلاء قرئ لهم الشيطان او يفعلون ذلك لاجل الشيطان ومن يكن الشيطان له قرئنا وساعة قليلة ساعت حاله وسأله صاحبه نرجو الله السلامة والعافية وما لا عليهم وما الذي يضرهم؟ وهذا فيه نوع - 00:35:04

من التنبية والتحذير على التوبة والالتفات الى الجانب الطيب وفي نوع من الملاطفة وما الذي يضرهم؟ لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم علينا ما يضرهم - 00:35:27

ما الذي يضرهم لو استقاموا وصدقوا؟ ومشوا على الحق وما لا يضرهم لو امنوا بالله ربا معبودا بحق متصف بصفات الجلال والكمال. وبال يوم الاخر الذي يكون فيه التغابن وفيه فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:35:45

وانفقوا ادوا زكاة اموالهم طيبة بها نفوسهم وكان الله بهم علينا لا تخفي عليه خافية فان صدقوا واستقاموا يأخذوا الاجر وان انحرفوا ولم يعملا او نافقوا لا يجدون عند الله شيئا - 00:36:11

ان الله لا يظلم مثقال ذرة الله اكبر ان الله جل وعلا لا يظلم مثقال ذرة وزن نملة وان تك حسنة او حسنة يضاعفها الى سبع مئة ضعف اقلها عشرة الى اضعاف لا يعلمها الا الله - 00:36:33

ويؤتي من لدنه اجرا عظيم بيوت من عنده الاجر المضاعف الكثير في العمر القليل في الوقت القليل للعمل القليل يؤتي الاجر الكثير الدائن في العمر القليل في العمل القليل في الوقت القليل - 00:36:54

ايه ده حري بنا ان نشكر ربنا وان نبتذر اوامرهم وان نجتنب نواهيه وان نعطي الوقت لهذا الكتاب لابد لكل واحد منا ان يعطي وقتا لهذا الكتاب يقرأه ويتدبره افلا يتذمرون القرآن - 00:37:18

كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته يتذمرون القول ولذلك شكى النبي صلى الله عليه وسلم قومه الى رب ف قال وقال الرسول يا رب يا رب ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا - 00:37:41

اتخذوا القرآن مهجورا وبالخصوص اننا في شهر القرآن بنا ان نقرأه وان نتمثله وان نعمل به ونجتنب نواهيه ونأتمر باوامره ونتأدب بآدابه فاننا ان فعلنا ذلك رحمنا الله في الاخر واعزنا في الدنيا - 00:38:02

اذا عملنا بهذا الكتاب وتمثله رينا يرحمنا في الاخرى ويعزنا في الدنيا نرجو الله جل وعلا ان يفهمنا هذا الكتاب وان يرزقنا العمل به
وان رجال الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه - 00:38:29

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:38:50

من كل شر. اللهم انا نسألك ان تحفظ المسلمين عامة وان تحفظ اهل هذا البلد خاصة. اللهم وحد صفوف المسلمين وقوى شوكتهم
ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم انا نسألك ان يجعلنا جميعا من المتقين. انك خير المسؤول والقادر على ذلك - 00:39:11

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن رحمن تأخذ بيديك الى الجنة -
00:39:32